القبلي في مقدم المسجد المذكور زيادة وسقف سقفا عجيبا
وزخرف بانواع النقوشات وزخرف جداره القبلي ومحرابه
بالذهب واللازورد وغير ذلك وجعل في مقدم قبتين
عظيمتين شرقيه وغربيه وزخرفتا بانواع النقوشات وزيد
في الشرقية من الذهب واللازورد شي كثير وجعل عليهما
درابزين من خشب وابوابا وغلقا   بها السلطان اذا كان
مدينه زبيد وعوض ما فوق من الاساطين الخشب وزاد سبع اساطين
في الزياده المذكوره واخبرني بعض اصحابنا الثقات قال
احتوى المسجد بعد   عمره العمره من العقود على مائتين
وسبعين عقدا ومن الاساطين الخشب على تسعين ومن الدعايم
المصنوعه من الاجر والنوره التي ركب العقود عليها على مايتين
واربعين ومن القبا على اثني عشرة قبة ومن الابواب على ثلثة عشر
بابا منها خمسة ابواب بوابات عظيمة وجعل للباب القبلي
والذي يليه من المشرق مدرجان عظيمان بينهما الى البابين
المذكورين ومن الشبابيك الحديد على اربعين شباكا ومن المسا

ـبيح

على سبع فضا المسجد المذكور فحسن للناظرين ووضة
للمصليين والشاربين ولما قارب العمل المذكور والفراغ اهل
المعلم فكره في بركة يجعلها زيادة في المسجد المذكور على البركتين
القديمتين اللتين كانتا في المسجد المذكور من شرقيه احداهما
انشاها الملك الاشرف اسمعيل ابن الظاهر يحيى الغساني والاخرى
انشاها الملك المنصور عبد الوهاب جابر بن داود والدموله نا
السلطان وكان الجامع المذكور دمنه من عانه بينها وبين المسجد
المذكور العرص فقال لنجعل البركة في هذه الدمنه فمنع من ذلك
وقيل له لا تغير طريق المسلمين فضاق خاطره لذلك وكثرت
المقالة عليه فبينما الحفارون يحفرون في اساس المسجد المذكور
من غربيه ومما نبه اذا راهم الاساس الى اساس مدفون في الطريق
ينتهي الى الدمنه المذكوره فامر المعمار الحفارين بتتبعه والكشف
عما حوت الدمنه المذكوره فاذا هم ببركة عظيمة متسعة الطول
والعرض ومغسلات عظيمه وبيوت ما وكنف وابتهج المعمار
ابتهاجا عظيما وقال الناس هذه كرامة للملك الظاهر عز الله

Copyright © King Saud University